الراصد

شؤون دولية

2016/08/01م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

هل كان الانقلاب الفاشل في تركيا مجرد إحماء؟..... 3

اردوغان: الاسد الذي بيني وبينه الدم دان الانقلاب والسعودية وامريكا واوروبا طعنونا في الظهر..... 4

رياح «البلقنة» إذ تهب على المشرق من واشنطن ثانية! 5

أدوات إيران وهياج الانتصار إثر تطورات حلب..... 6

روسيا واختطاف الانتخابات الأميركية..... 7

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

هل كان الانقلاب الفاشل في تركيا مجرد إحماء؟

إحسان الفقيه عربي21 2016\7\31

كثيرا ما نبالغ في قوة أمريكا وقدرتها على وضع مخططاتها حيز التنفيذ وجعْل ما ترنو إليه واقعا، ويفوتنا أن الأمريكان في النهاية مجرد بشر، ينجحون ويفشلون.

بعد إجهاض المحاولة الانقلابية في تركيا، صارت مسألة ضلوع أمريكا في التخطيط للانقلاب محل شبه إجماع، وذهب البعض إلى أن التآمر الأمريكي للإطاحة بالقيادة التركية كان فشله متعمدا من قِبل الأمريكان، بهدف خلق دافع قوي للجيش، للقيام بعملية انتقامية شاملة بعد إذلال جنرالات الانقلاب، ومن ثم يتعامل الجيش مع الشعب بحالة من القسوة في الانقلاب الكبير الذي تجهزه أمريكا.

ومن وجهة نظري، أستبعد هذا الطرح، أعني الإفشال الأمريكي المتعمد للانقلاب تمهيدا لانقلاب أكبر، ذلك لأن المحاولة الانقلابية الفاشلة تبعتها عدة تغيرات تصب في صالح التماسك الداخلي، وتقوي شوكة القيادة التركية:

أولا: تلاحم الشعب التركي مع قياداته إلى درجة أن الشعب يتم تعبئته برسالة جوال، أو تصريح قصير للقيادة، بدليل استمرار وجود الشعب في الميادين للحفاظ على الديموقراطية بتوجيه من أردوغان.

ثانيا: ظهور المعارضة التركية بهذا النضج السياسي والحس الوطني رغم اختلافها الأيديولوجي مع حكومة العدالة والتنمية، صيانة للديموقراطية، واحتراما لخيارات الشعب التركي، وعملا بالمثل التحذيري (أكلت يوم أكل الثور الأبيض).

وهذا بدوره قد أوجد قنوات التقاء جديدة بين القيادة وأحزاب المعارضة، أبرز مظاهرها موقف زعيم الشعب الجمهوري (أكبر أحزاب المعارضة)، في رفض الانقلاب على الديموقراطية، وتوافقه مع الحكومة في مطالبة أمريكا بتسليم غولن، إضافة إلى زيارته القصر الرئاسي ولقاء أردوغان لبحث الرؤى حول المحاولة الانقلابية الفاشلة.

ثالثا: إجراءات التطهير التي تقوم بها الحكومة التركية، حيث جاء الانقلاب، كما عبّر أردوغان، "منحة من الله"، حيث هيأ وضع عناصر الانقلاب تحت طائلة القانون لتطهير البلاد منهم، وهذا من شأنه أن يضعف الكتلة العسكرية الموالية لأمريكا.

رابعا: الانقلاب الفاشل وضع القيادة التركية وشعبها في حالة استنفار دائم لسد الثغرات تفاديا لحدوث انقلاب آخر، ويستبعد أن يكون هذا الأمر البسيط غائبا عن التخطيط الأمريكي.

خامسا: الانقلاب الفاشل أظهر قوة الشرطة التركية وقدرتها على التحرك السريع، وأثبت ولاءها للدولة والقيادة، الأمر ذاته يقال في جهاز الاستخبارات.

كما أثبت الانقلاب أن قطاعا كبيرا من الجيش لا يمثل الكيان الموازي، ولا ريب أن هؤلاء ينظرون إلى الانقلابيين الذين عوقبوا أو في طريقهم للعقاب، على أنهم خائنون لا يمثلون الجيش التركي.

سادسا: الانقلاب وجّه الأنظار ناحية دول عربية متواطئة بدعم وتمويل الانقلاب، وتَعمّد أمريكا تنفيذ انقلاب فاشل مِن شأنه أن يفقدها عميلا وممولا ثقيلا - من المؤكد أنها تحتاجه في انقلاب آخر محتمل - لأنه صار ورقة محروقة.

كل هذه التغيرات – التي يستبعد سقوطها من الحسابات الأمريكية- تبدد الاتجاه بأن أمريكا خططت لانقلاب فاشل منذ البداية ليكون مجرد إحماء لانقلاب أكبر.

Center مركز غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

من وجهة نظري، أنه تم التعجيل بموعد الانقلاب، لأنه تم في ظروف غير ملائمة تماما، فمثلا جاء بعد قرار إعادة العلاقات مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وتحسين العلاقات مع روسيا، ما يعني خروج تركيا من العزلة الدولية، وهو أمر يقطع الطريق أمام جنرالات الانقلاب لتبرير انقلابهم بدعوى إدخال القيادة دولتها في قطيعة مع الدول الأخرى بسبب توجهاتها الإسلامية.

كما جاء في حقبة دخلت فيها تركيا مجموعة العشرين التي تضم أقوى اقتصاديات العالم.

إضافة إلى ما سبق، أتى الانقلاب في توقيت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ما دعم موقف تركيا لتكون البديل في الاتحاد.

أرى أن فكرة التخطيط الأمريكي لانقلاب آخر مستبعدة على الأقل في العقد الحالي، لكنها ستركز على تقويض القوة الاقتصادية لتركيا، والتي كانت كلمة السر لدى القيادة لاكتساب تلك الشعبية.

الازدهار الاقتصادي هو اللغة التي تفهمها الشعوب، وهو الشيء الذي ركز عليه الحزب الحاكم على مدى 14 عاما، وربما يكون من صحيح القول أنه كلما كانت القيادة التركية ناجحة في هذا الجانب، ضعفت الفرصة أمام انقلاب آخر.

أغلب الظن أن القيادة التركية لن تطبق حكم الإعدام على الانقلابيين، وستقطع الطريق على من ينتظر إقرار وتنفيذ هذا الحكم لاستغلاله في تضييق الخناق على أردوغان سياسيا وحقوقيا.. نعم القيادة تحتوي العاطفة الشعبية التي تطالب بإعدام الانقلابيين، لكن التقديرات السياسية حتما ستفرض نفسها.

القيادة التركية لديها الكثير من العمل لتفادي تعرض البلاد لانقلاب آخر:

- تكثيف العمل على الازدهار الاقتصادي.
- تنمية وتوعية الشعب التركي ليصبح البطل الأول دائما في مواجهة الانقلابات.
- استمرار فتح القنوات مع القوى المعارضة.
- التطهير المتزن للمؤسسة العسكرية.
- زيادة قدرات جهاز الاستخبارات للتنبؤ بأي محاولات انقلابية أخرى.
- تطوير قدرات الشرطة التركية والتدريب المستمر على خطط متعددة لإجهاض أية انقلابات عسكرية.

حفظ الله تركيا قيادة وشعبا، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

اردوغان: الاسد الذي بيني وبينه الدم دان الانقلاب والسعودية وامريكا واوروبا طعنونا في الظهر

انقرة \ وكالات \ سما 1\8\2016

نقلت صحيفة "الصباح" التركية عن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تقديره لموقف الرئيس السوري بشار الاسد من الانقلاب الفاشل في تركيا، حيث قال انه رغم العداء الذي وصل حد الدم بينه وبين نظيره السوري الا انه دان الانقلاب بينما الحلفاء طعنوه في الظهر.

وانتقد اردوغان موقف السعودية وامريكا واوروبا من الانقلاب الفاشل الذي حدث في 15 من شهر تموز (يوليو) الماضي، قائلا لقد طعنونا في الظهر في الوقت الذي كنا بحاجة لدعمهم، وهدد بكشف الايدي الخارجية التي دعمت الانقلاب الفاشل في تركيا، حسب الصحيفة.

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وهذه هي المرة الاولى التي يشيد بها الرئيس اردوغان بنظيره السوري في مؤشر على اعادة النظر في علاقاته مع الدول الجوار، وتقليص الاعداء وزيادة الاصدقاء التي شدد على انتهاجها رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم اكثر من مرة في الفترة الاخيرة، ومن بين هذه الدول سوريا ومصر وروسيا واسرائيل.

رياح «البلقنة» إذ تهب على المشرق من واشنطن ثانية!

عريب الرنتاوي الدستور 2016\8\1

في أول اعتراف أمريكي رسمي، رفيع المستوى، يصرح جون برينان مدير وكالة "السي آي إيه"، بأن سوريا التي عرفنا قبل خمس سنوات، قد لا تظل على حالها، وقد لا تتمكن من استعادة وحدتها ... ليست المرة الأولى التي تصدر فيها نبوءات متشائمة بشأن سوريا من هذا النوع، بيد أنها المرة الأولى، التي تصدر عن مسؤول أمريكي رفيع، وهو على رأس عمله، وبهذا القدر من الوضوح المستفز.

هل هو "تقدير موقف" أو قراءة في سيناريوهات المرحلة المقبلة لسوريا، أم هو قرار أمريكي متخذ، وينتظر التنفيذ؟ ... هل هي رغبة أمريكية، تشف عن مصلحة عميقة، مضمرة، لا تبوح بها واشنطن في اجتماعات "أصدقاء سوريا" ولقاءات كيري – لافروف، وإطلالات كيري المشتركة، ثقيلة الظل، مع الموفد الدولي ستيفان ديمستورا؟

هل عنى رجل الاستخبارات الأول في الولايات المتحدة بتصريحاته تلك، "الفيدرالية السورية" التي انتعش الحديث بشأنها على وقع التقدم الميداني الكبير الذي حققتها قوات سوريا الديمقراطية ووحدات الحماية الكردية، ومسارعة أكراد سوريا للكشف عن إدارتهم الذاتية، والبوح بمستقبلهم "الفيدرالي" من جانب واحد، ومن دون التشاور مع الأشقاء في الوطن والديار و"المناطق المتنازع عليها"؟

إذا كان الأمر كذلك، فما مغزى قوله، بأنه لا يستبعد أن "تستقل كيانات إيديولوجية" بمناطق معينة من سوريا، وتستقر فيها، واستتباعاً تقيم عليها ممالكها وإماراتها و"خلافتها" إلى غير ما في قواميس التراث من مصطلحات وتعابير، تُحيل إلى الدولة، ولا تقترب من مضامينها الحديثة والعصرية؟

ما صلة هذه النبوءة المتشائمة بحرب الولايات المتحدة على الإرهاب؟ ... هل ستسمح واشنطن لمثل هذه الكيانات الإيديولوجية بـ "الاستقلال" بمناطق وأمصار وأصقاع، تقيم عليها إماراتها؟ ... هل هذا الخيار ممكن من زاوية النظر الأمريكية؟ ... هل يشمل ذلك، مناطق سيطرة "داعش"، أم أنه يخص مناطق سيطرة "النصرة" التي صار اسمها "جيش فتح الشام" في إدلب وبعض اكناف حلب والجبهة الجنوبية؟ ... أم أنه يقتصر على منظمات سلفية أخرى، من طراز أحرار الشام وجماعة زنكي والجبهة الشامية والحزب الإسلامي التركمانستاني وعشرات المنظمات الشبيهة، ممن تصنف "معتدلة" في القاموس السياسي/ الأمني الأمريكي؟

لو ظل حديث جون برينان عن "سيناريو التقسيم" مبهماً، لقلنا أنه قصد "الفيدرالية" وعنى أكراد سوريا على نحو خاص، وهنا قد يحتاج الأمر إلى وقفة تأمل وتدقيق ... فالروس وعلى لسان ميخائيل بوغدانوف، سبق وأن أطلقوا بالون اختبار مماثل، قبل أن يتراجعوا عنه تحت ضغط الانتقادات الصاخبة من النظام والمعارضة السوريين على حد سوءا ...وبعض اطراف المعارضة، سبق وأن وحذرت من مغبة تقسيم سوريا بإعلان دويلة على أراضي "سوريا المفيدة" ... والنظام سبق وان حذر من مخطط لتقسيم سوريا، تدفع به أطراف إقليمية ودولية داعمة وراعية لبعض اطراف المعارضة ... لكن أن يتحدث برينان عن "استقلال حركات ذات إيديولوجيات" معينة بمناطق سوريا تتولى حكمها والسيطرة عليها وإدارتها، فمعنى ذلك أنه يشير إلى إمكانية العيش والتعايش مع إمارات سلفية جهادية، بصرف النظر عن الاسم والمسمى الذي ستظهر به أو تتقدم تحت يافطته، بطلب الدعم والاسناد والاعتراف.

Center for Studies & Strategies
للدراسات والاستراتيجيات

هل تحتمل الاستراتيجية الأمريكية في سوريا قيام إمارات "إسلامية" إيديولوجياً، تجعل من سوريا المستقبل أمراً لا يشبه من قريب أو بعيد، سوريا التي عرفنا قبل أزمة السنوات الخمس الماضية... هل لواشنطن استراتيجية يعبر عنها برينان، أم أنه، مثله مثل المرشحة الأكثر حظاً بالفوز بالانتخابات الرئاسية الأمريكية هيلاري كلينتون، التي كشفت الوثائق أنها فعلت ما فعلت في سوريا، وخططت ودبرت ما خططت له واقترحت القيام به، خدمة لمصالح إسرائيل وذوداً عن أمنها واستقرارها، هكذا بالحرف الواحد، وبكل صفاقة؟

هل هي استراتيجية خاصة بسوريا، تبدأ بها وتتوقف عندها، أم أننا أمام محاولة من برينان لإعادة انتاج خطاب جو بايدن العراقي، حين تجشم نائب الرئيس الأمريكي عناء المبادرة والبوح بأن حل الأزمة العراقية، لن يتأتى إلا بتقسيم العراق وفقاً لخطوط المذاهب والطوائف والأقوام المتصارعة على أرضه؟

هل هي رياح "البلقنة" تهب على المشرق، بل والشرق الأوسط برمتها، من واشنطن، موجة تلو أخرى، تارة يحركها نائب الرئيس وثانية تتولى "توجيهها" وزيرة الخارجية السابقة والمرشحة للرئاسة حاليا، وثالثة، يتولى "التبشير" بها، مدير المخابرات المركزية الأمريكية جون برينان؟ ... ودائماً لخدمة مصالح إسرائيل وأمنها وتفوقها و"يهوديتها"؟

ثم، ما هي مواقف مختلف اللاعبين من "قراءة برينان المتشائمة" لمستقبل سوريا؟ ... ماذا عن مواقف الأنظمة والحكومات العربية، وبالأخص حملة رايات "العروبة" بصورتها القومية القديمة، وصورتها الجديدة التي يبشر بها قارعو طبول الحرب على إيران ومحورها وهلالها؟ ... ماذا عن مواقف المعارضات السورية، التي كلما تقدم الزمن بالأزمة السورية، ازدادت تهميشاً وضآلة، وتكشف رموزها عن دمى في مسرح لا يطرب ولا يسلي أحداً؟ ... ماذا عن إيران وتركيا، الدولتان المرشحتان لأن تكونا الهدف التالي لـ "دومينو" التفتيت الطوائفي والمذهبي والأقوامي، هل تشكل تصريحات برينان، حافزاً لتعديل بوصلة السياسة الخارجية لكلا البلدين وتغيير وجهتها؟ ... أسئلة وتساؤلات نقف عاجزين أمام محاولة الإجابة عليها، من خارج مألوف الكلام ودارجه، الذي لا يجلب منفعة ولا يدرأ ضرا.

أدوات إيران وهياج الانتصار إثر تطورات حلب

ياسر الزعاترة الدستور 2016\8\1

لم يكن مقررا أن يخطب نصر الله يوم الجمعة الماضية كما كشف الإعلان المفاجئ. كما لم يكن اتفاق الحوثيين مع مخلوع اليمن متوقعا في ضوء مشاورات الكويت، لكن كلا الحدثين (الخطاب والاتفاق) كانا مرتبطين بالتطورات في حلب.

لم تُحسم معركة حلب إلى الآن، رغم التقدم الذي حدث، وهو تقدم تجاهل نصر الله وسائر أدوات خامنئي أنه لم يأت بفعل بطولتهم، بل بفعل الغطاء الجوي الروسي، ومعه التواطؤ الأمريكي المعلن، ويبدو أنه خجل قليلا هذه المرة من سوْق الأدلة على عمالة من يسميهم التكفيريين لأمريكا بعد أن تابع موقف واشنطن من جهة النصرة (دعك من تنظيم داعش).

من الفلوجة إلى حلب، وصولا إلى اليمن يستعيد القوم ظاهرة الهياج الأعمى، ومعه غرور القوة رغم ما يعانونه من نزيف، إن كان في سوريا أم في اليمن أم كان في العراق، لكن الحاجة تبدو ماسة لتذكيرهم ببعض الحقائق التي يتجاهلونها وهم يحتفلون بالانتصارات، وبالطبع لأجل لملمة مشاعر حاضنتهم الشعبية التي كانت في وضع سيء قبل شهور قليلة على وقع هزائم في حلب، وتراجعات في اليمن، والأخيرة لا جديد فيها، وهم لن يتحكموا باليمن ولو استمرت المعركة أعواما أخرى، لكن النتيجة أن عليهم مواصلة القتال حتى يأذن "الولي الفقيه" بتسوية، فهو الذي يقرر، وليس عبد الملك الحوثي، فضلا عن الطاغية المخلوع الذي صافحوه أخيرا في العلن لكي تكتمل فضيحتهم لمن كان يشك في أنهم لصوص ثورة لا صلة لهم بالثورة ولا بالثوار الحقيقيين.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center For Studies & Strategies

بما يجري في سوريا، وكذلك العراق واليمن، وحتى لبنان، تثبت إيران أنها بصدد التحول إلى قوة احتلال، تُضاف إلى الاحتلال الصهيوني. وفي حين يصعب القول إن الحسم العسكري سيكون متاحا في سوريا واليمن في المدى المنظور، فإن العراق شيء آخر، وإن اعتمد ذلك على القوة الأمريكية، لكن دعونا نفترض أن ذلك سيحدث في المواقع الثلاثة، فما الذي سينتهي إليه الحال؟

سينتهي إلى موجة مسلحة من نوع آخر، تستقطب أعدادا أكبر من البشر، ولا يسيطر عليها أحد. ففي زمن العنف الرخيص، ستواجه إيران وأدواتها موجة من العسكرة الدامية، ولكن بحاضنة شعبية حقيقية تشبه تلك التي مُنحت لقوى المقاومة في العراق عشية الغزو الأمريكي.

عدوان إيران ليس برسم النجاح. ليس لدينا شك في ذلك، لكنها طبيعة الحروب ذات الأبعاد الدينية والمذهبية، غالبا ما تكون دموية ومكلفة، والمسؤول الأكبر هو خامنئي، ولا مجال أمام الأمة إلا التصدي لعدوانه مهما كان الثمن.

روسيا واختطاف الانتخابات الأميركية

نيكولاس كريستوف الاتحاد 2016\8\1

قد يتورط بعض رؤساء العالم أحياناً في الاستيلاء على مليارات الدولارات، ولكنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يسعى بدلاً من ذلك لحيازة شيء يتميز بقيمته الثمينة الخاصة ألا وهو الانتخابات الرئاسية الأميركية. ومع حدوث التحول الأخير في مجرى الحملة الانتخابية، وخروجها من دائرة «الحرب الباردة» بين المترشحين هيلاري وترامب، على الرغم من أن هذا التحول كان من النوع غير القابل للتصديق، فلقد اتضح أن لبوتين اختياره المفضل في السباق، وهو دونالد ترامب. ويمكننا أن نعثر على الدليل من خلال ما نطق به مايكل ماكفول، الأستاذ في جامعة ستانفورد والذي سبق له أن شغل منصب السفير الأميركي في روسيا حتى عام 2014 حين قال: «بات من الواضح أن بوتين يفضل ترامب. ولو كنت مكان بوتين، لأوليت ذات الاهتمام لترامب بعد أن قال ما قاله حول السياسة الخارجية».

وكان قادة الحزب «الديموقراطي» قد تبادلوا رسائل غير مناسبة عن طريق البريد الإلكتروني أظهرت انحيازهم إلى هيلاري كلينتون على حساب «بيرني ساندرز»، وهو الموقف الذي تناوله قراصنة المعلومات على أنه يمثل شرارة أولى يمكن استثمارها لزرع بذرة الشقاق والاستقطاب داخل الحزب. إلا أن هذه الفضيحة ليست ذات قيمة كبيرة بالمقارنة مع حملة تتبناها الديكتاتورية العالمية لتقويض المبادئ التي تقوم عليها الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ولقد رأيت أن من العيب المشين ما حدث الأربعاء الماضي عندما دعا دونالد ترامب روسيا لقرصنة الحواسيب التي تستخدمها هيلاري كلينتون والاطلاع على الرسائل الإلكترونية التي عمدت إلى إلغائها عندما كانت وزيرة للخارجية، وقال في هذا الشأن مخاطباً روسيا مباشرة: «يا روسيا.. إذا كنتِ تستمعين إليّ، فإنني آمل منك أن تتمكني من العثور على 30 ألف رسالة إلكترونية ضائعة». وكان من الممكن أن تردّ كلينتون على استفزازات ترامب بالطلب إلى الروس بقرصنة حواسيبه للاطلاع على العوائد المالية التي تترتب عليها الضرائب التي لم يدفعها. ولكنها لم تفعل ذلك لأن القرصنة الإلكترونية بحد ذاتها هي عمل غير قانوني، كما أن هذه الطريقة تتناقض مع الأعراف والأسس التي تقوم عليها الانتخابات الرئاسية.

وخلال مؤتمر صحفي عقده ترامب مؤخراً، أعرب عن شكّه في فكرة أن يكون الروس قد قرصنوا حواسيب اللجنة الوطنية للانتخابات التابعة للحزب الديموقراطي. وقال في هذا الصدد: «ربما لا تكون روسيا، بل قد تكون الصين أو شخص ما». ودعنا نبحث الآن عن الأدلة والقرائن.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

فلقد أعلنت وكالات المخابرات الأميركية أنها تعتقد «بثقة بالغة» أن الحكومة الروسية هي التي وقفت وراء القرصنة. وتمكنت شركتان أمنيتان خاصتان من التعرف على فريقين روسيين من القراصنة تمكنا من اختراق حواسيب اللجنة الانتخابية للحزب الديموقراطي، يدعى أحدهما «الدب الدافئ» Cozy Bear، وهو تابع للدائرة الأمنية الفيدرالية الروسية (FSB) التي استخلفت «لجنة الأمن الوطني» الروسية (KGB)، ويدعى الفريق الثاني «الدب الخيالي» Fancy Bear، وهو تابع للمخابرات العسكرية الروسية. والآن، ينشغل كبار خبراء الفضاء الإلكتروني الأميركيين بمتابعة نشاطات هذين الفريقين.

ويتعلق التساؤل الثاني بما إذا كانت روسيا هي التي تقف وراء تسريب رسائل البريد الإلكتروني إلى موقع «ويكيليكس». وزعم أحد القراصنة الذي يطلق على نفسه الاسم المركّب «جوسيفير 2.0» أنه هو الذي يقف وراء هذا التسريب، وأنكر أي تورط لروسيا في العملية، وقال إنه روماني ولكن اتضح في ما بعد أنه لا يجيد كتابة اللغة الرومانية. وأصدرت شركة أمنية خاصة تدعى «ثريت كونيكت» Threat Connect تقريراً مثيراً يُظهر أن «جوسيفير» يستخدم «الشبكة الافتراضية الخاصة» التي تديرها روسيا. وأشار أيضاً إلى أن شركة «ثريت كونيكت» تابعة للشبكة ذاتها.

والسبب الذي يدفع موسكو لتأييد ترامب لا يندرج في إطار التآمر، بل يعود ببساطة إلى أن بوتين لا يحب هيلاري، فيما يمكن لموقف ترامب من قضية تجاهل الرأي العام العالمي وتبنّيه للسياسات الكارثية أن تصب في مصلحة بوتين. وتتعلق النقطة المهمة بالشكوك المعلنة التي يبديها ترامب حيال حلف «الناتو» وبما يمكن أن يقوّض التحالف الغربي الذي يحدّ من الطموحات العسكرية لبوتين.

ووفقاً لهذا المعنى، يمكن القول إن ترامب بات يشكل خطراً على الأمن الوطني لدول الغرب كلها، وهذا بالضبط ما يدفع بوتين إلى التمنّي أن يراه يوماً ما وقد أصبح رئيساً للولايات المتحدة.

تم بحمد الله

****

******

***

*

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies